

تتمة المنشور صا

جذور الحالة الراهنة

السياسة والحكومة والأرهاب

باتت مايمدعي ب (العملية السياسية) جاهزة للتعريف، فهي عملية تدور في الصلوات ولا تعدها، عملية تهيئة واعداد داخلي لسلطة على قدر مواصفات المراجع الأولية، على قدر التمثيل الطائفي والقومي المخلقين.

على ماذ عول مجلس لا يمتلك أذرعاً تنفيذية فاعلة ونظيفة؟ لقد عول على الكتل التاريخية المساندة للتغيير ليس اوجمالية امريكية انتقالية.

وتمه رهان مؤكّد مادام يرتبط بمرجعية قوية: التمثيل الانتخابي. وببساطة شديدة، سوف تحسم الانتخابات اللغظ كله!

المهمشون السابقون هم الأقوياء... والمهمشون الحاليون يجب عليهم للحاق ب (العملية السياسية) في حدود قواهم الانتخابية. اليس هذه هي الديمقراطية؟! لقد ركن على الرف التوازن السياسي العراقي الدقيق جداً، والامتدادات العربية. وقضايا الثقافة الأوروبية، تحت تأثير فكرة الأكثرية التي استعدت ما كان لها حقاً.

هذه الوضعية انتقلت الى الحكومة المؤقتة (حكومة علاوي) ثم الحكومة الحالية (الجزفري)، وسرري كيف ان للحكومتين مهمات عاجلة جدا تسوقهما التواريخ الحاسمة وتستعملهما في طراد مع الزمن. الاولى تعد للانتخابات وتأسيس مجلس وطني، والثانية تعد الأرضية للاستفتاء على الدستور الذي يعارض المجلس المذكور، وعلى هذا النحو راحت مشكلة التمثيل التي يتحكم بالعملية السياسية، في وقت كان الارهاب وبعض بالارباء، ويزداد التحنق السياسي في مناطق عديدة في البلاد، ومؤسّسات الدولة غارقة في الفساد، ولا تسهم في العملية الانتخابية، بل كانت ترسم خططا لكي يتبعل الموارد المهددة لها بالنسب والاحتمال أو بسبب ضغط الارهاب.

لقد تعززت مؤسسات الدولة لكن خلف الاسوار والحواجر لكونكريتية، اما العلاقات التي شدتها الى بعضها البعض فكانت من نسج المحاصصات والعلاقات البنوية على مباركة المراجع الأولية. لكنها ايضا من نسج التصليق الردي الذي لا يديق بالتاريخ السياسي والاخلاقي للأشخاص المعتمدين ولا بكفاءتهم. الأفراد باتوا يوظفون عن طريق حصولهم على التزكية من الاحزاب والطوائف او عن طريق الرشوة وبيع الوظائف، والاذر الامنية للحكومة واصلت العمل على طريقة مجلس الحكم، فقد سمح لكل من هب ودب، من المتاجرين والساقطين، ومن الاميين والجهلة، في الدخول الى سلك الشرطة والجيش وهم في الأكثر سيني الاعداد التنظيمي والسكري، واحتاج تدريبهم الى اموال هائلة. وما أسهل ما كان يتسلل اليهم العادون والارهابيون، هذا اذا لم يحتلوا مناصب حساسة. واذ ان كان الأمر قد تحسن اليوم نسبيا فيسبب الدم الغالي المراق ويسبب الاعلام الحر الذي فضح هذا التسبب وانعدام العدالة. لكن كل تحسين الوضع الأمنى؟

اذ لم تكن العلاقات التي تشد المؤسسات الوليدة هي من الصنف السياسي، اي علاقات سلطة بالمعنى الحديث للكلمة، فانها سوف تظل في خدمة المراجع الأولية، بتاكلها الفساد من الداخل، وتأثر بامر من بيده القوة، سواء من قبل اطراف من الحكومة أو الميليشيات أو المراجع الدينية. علما اننا ازاء عدد من المراجع التي ان تقفقت في الظاهر اختلفت في الباطن، وثمة مراجع لا تتفق على شيء حاسم، وتجاهر علناً بأنها غير معنية بالعملية السياسية الا بشرطوها مع انها تتدخل في شؤون الدولة حسب ما تقتضي مصلحتها.

على ماذا يتغذى الارهاب ان لم يتغذ على هذه الوضعية المحزنة؟ كيف تكتسب المواقف السياسية والانعرالية شرعيتها بغير هذا الوؤس اللعين والسياسة الخرقاء والطائفية ذات الخس النفعي؟

اذ ما يبدأ الارهاب شن حرب طائفية فلأن السياسة الدائرة من حولنا تتلون بالطائفية. لا يحتاج الارهاب الى حجة لكنه يتقوى بالحجج ويعيد تشكيل خطابه بها. اذا ما استطاعت فن ذى قوى الارهاب من السيطرة على مناطق ومدن معروفة، فلما الذي يسيطر على مدن تتمتع بالاستقرار في الجنوب غير الميليشيات والقوى الانعرالية المنطقية التي بشرت بالاتحادات الاقليمية قبل ان تظهر مثل هذه الامكانية في مسودة الدستور؟

الحكومة نفسها تعرف انها لا تسيطر على أجهزة الشرطة في بعض المناطق لان الأخيرة تتبع الاحزاب الصغيرة وميليشياتها المسلحة.

في ظرف كانت القوى التي وقفت ضد التغيير تعيد تنظيم نفسها وتتحالف مع الارهاب ضد انباء شعبها وتتخفى وراء شعار مقاومة الامريكان، كانت القوى الجديدة التي سادت التغيير تعيد بناء الدولة بمعدات فاسدة، وتعزز المناطقية ونزعة الاستقلال التي تتخفى وراءها نزعمة تقاسم الغنائم بحجة المركزية (نحن مع اللامركزية.. لكن يرحمكم الله هل ظل هناك مركز؟ وما معنى (مركز) اذا لم تكن هناك دولة تشدها علاقات سلطة ذات تعريف موحدة؟)

في بعض المناطق بات كل شيء مشروعا، ففي مدينة بيسطر لقد دفع بالعراق الى وضع غريب. ففي اللحظة التي بات فيها مطلب الأمن ملحا، وعاملاً مؤثراً في الحياة السياسية، تراجع العمل السياسي الى الخلف، وباتت الدولة الجنينية تسرق ليلا ونهارا، في حين أصبحت (العملية السياسية)، اي كل ما يتعلق بالسلطة والاعداد للانتخابات وكتابة الدستور، وهي قضايا من النوع الستراتيجي، تدور في الغرف والصلوات، فكيف لم يشعر احد بمثل هذا التناقض الابليسي؟!

غياب الأمن فعل المحاصصة إذن وليس السياسة ولا العمل الوطني المشترك. فعل الانقسام والمناطقية والطائفية. المناطق التي لم تخضع لمنطق المحاصصة ولا التفعيل السياسي اخضعت لنطق السلاح الذي راح يستبد ويتجاوز أفق طرد قوات الاحتلال الى تحميم كل شيء.

هاهو المخطط الارضي توزعت عليه المشكلة السياسية في العراق بعد التاسع من نيسان حتى الآن. ولعلنا في هذا الوصف اقتربنا من الأسئلة التي طرحناها في الجزء الأول من هذه الافتتاحيات بشأن تلغرف والمدن الأخرى التي تسيطر عليها قوى الارهاب، وسوف نياشر في افتتاحية أخرى تقديم صورة للمسألة الامنية ومواقف تأسيس منها.

ان مشكلة السلطة لم تحل منذ تأسيس الدولة العراقية. لقد اعترف الملك فيصل الأول في نهاية حياته بان من الصعب ان يتحول العراق الى امية. انه اعتراف بالاخفاق، لكن ما أخفا هذا العراق في ايامه الأولى في تلك الايام المبكرة. فمشكلة قوى ماقبل الدولة التي مهسا هذا الاعتراف وان لم يسماها، اي الطوائف والعشائر والقوى المحلية ثم الفسيفساء القومية والاثنية، لا تعالج من وجهة تمثيل كل هذا الفسيفساء على اهمية هذا التمثيل السياسي (القصود هنا البرلمان). ليس الاضرار والمحاصصة هما المطلوبان لمعالجة مشكلة تاريخية -اجتماعية، الحل هو تبني خطط تحديث جريئة، وبناء دولة عصرية ديمقراطية، واطلاق سراح القوى السياسية وقوى الابداع الاجتماعي والثقافي ومنظمات المجتمع المدني، وهذا بالضبط ما لم تتمكن من القيام به أنظمة سياسية تشكلت بالاساس من القوى نفسها التي تعيق تأسيس (امة موحدة). هذا بالضبط ما لم يفهمه القوميون التجريديون في تعبئة قوة عظيمة لها امكانيات مهدشة مثل الامة العربية، مما كلف الجميع غالبا، وادخلهم بمعارك خاسرة، مما اضعف الامة كلها ازاء القوى الاستعمارية والصهيونية، وما نحن ندفع الثمن غالياً اليوم.

ان المازق قديم ولكن من يتعلم؟ اذا كانت العملية السياسية الجارية في العراق تؤسس دولة هي في البيضة تقضع أفقها الحدود القائم على احياء الطائفية وهدم التوازن السياسي العراقي الهيف... فما المخرج؟

ان مشكلة السلطة تحتاج الى لجم التذكيرات التاريخية بجمع مروياتها الاجتماعية والسياسية التي هي نتاج ملايين لم يعد لنا علاقة بها، والمباشرة من دون تردد في التفعيل الوطني باتجاه بناء دولة لجميع العراقيين تشكلت بمعدات حديثة وليس بمعدات الطوائف والمناطق.

- يتيم غدا-

الجمعية الوطنية تصادق على قانون مكافحة الإرهاب

وتقر ميزانية مجلس القضاء



بغداد / هشام الركابي صادقت الجمعية الوطنية في جلستها الاعتيادية امس برئاسة النائب الاول لرئيس الجمعية الوطنية الدكتور حسين الشهرستاني على مشروع قانون مكافحة الارهاب اضافة الى اقرار ميزانية مجلس القضاء الاعلى فضلا عن المصادقة على ميزانية الجمعية الوطنية لعام ٢٠٠٦ .

وجرى خلال الجلسة نقاش بين الاعضاء حول طرح عضو الجمعية الوطنية بهاء الاعرجي لبيان متعلق بتهميش دور الجمعية الوطنية من قبل رئيس الجمهورية . مما دعا هيئة الرئاسة في الجمعية الى قبول اعتراضات بعض اعضاء الجمعية وبضمنهم كتلة التحالف الكردستاني حول عدم مناقشة البيان المقدم كونه يعارض النظام الداخلي للجمعية الوطنية .

بعدها تلت اللجنة القانونية في الجمعية الوطنية تقريرا حول تحديد موعد لانتخابات مجلس المحافظات وتم الاستماع الى بعض ملاحظات وبيانات الاعضاء حول هذا الموضوع . وعد عضو الجمعية الوطنية محمود عثمان تمديد فترة الانتخابات على انها

الصحة تعيد ١١ مفصولاً سياسياً

بغداد / قيس عبيدات أعادت لجنة المفصولين السياسيين في وزارة الصحة (١١) مفصولاً الى وظائفهم.. وقال المستشار الاعلامي لادناص التضرير السياسيين الوزارة ل (المدى) ان هنالك فقط.

قطع هواتف المشتركين الذين لم يسدوا اجور القوائم الهاتفية

بغداد / و.أ. هراقويوت دعت الشركة العامة للاتصالات والبريد التابعة الى وزارة الاتصالات المشتركين الذين لم يسدوا اجور القوائم الهاتفية للقسط المرقم (٩٠٢) والذي يشمل اجور المكالمات الهاتفية للفترة من ٢٠٠٤/١/٨ ولغاية ٢٠٠٤/٢/٣٠ القوائم التي الاسراع بتسديد القوائم خلال الايام القليلة القادمة كي يتجنبوا قطع الحرارة عن هواتفهم . اعلن ذلك سفير على الحصون مدير العلاقات والاعلام في الوزارة وقال ان الشركة ستقوم بقطع هواتف المشتركين الذين لم يسدوا اجور القوائم الهاتفية خلال الايام القليلة القادمة .

مشيرا الى ان المشترك المخالف لضوابط التسديد سيتحمل التبعات القانونية المترتبة على المخالف اضافة الى المبالغ التي بذمته كديون يتم تحميلها على القسط القادم .

واكد ان الهواتف المقطعة بسبب الديون مرفوعة عن الخدمة لحين تسديد الديون والغرامة المالية وحسب الضوابط والتعليمات المعمول بها في الشركة.

من جهة اخرى اكدت وزارة الاتصالات ان كوادر الوزارة لاتزال تقوم بالفحوصات الدورية على أجهزة التراسل الضوئية ZTE والمايكرووفب الرقمية الحديثة من اجل رفع كفاءتها .

واوضح مصدر اعلامي في الوزارة ان هذه الفحوصات هي جزء من خطة الوزارة لمواصلة عمل الأجهزة والبدالات لتقديم خدماتها للمواطنين وشملت الدورية على أجهزة التراسل الضوئية ZTE والمايكرووفب الرقمية الحديثة من اجل رفع كفاءتها .

المصادقة على مشروع المدينة السياحية في بحر النجف بكلفة ٢٥ مليون دولار

بغداد / هاشم حوصرة ذكر مصدر مخول في وزارة التجارة ل (المدى) ان وفد وزارة التجارة برئاسة المهندس قيس داود الحسن التقى في عمان وزير الداخلية الاردني وتم خلال الاجتماع التأكيد على ضرورة فتح منافذ خاصة لدخول وخروج الشاحنات التابعة للوزارة لغرض نقل المواد الغذائية والبضائع المتنوعة من ميناء العقبة الاردني.

كما ذكر المصدر نفسه ان السيد وكيل وزير التجارة التقى في عمان مع مجلس الحنطة الاسترالي (A.W.B) ونوقش خلال الاجتماع شؤون التعاون المشترك خصوصا في مجال تزويد العراق بالحنطة

البصرة / جبار جاكيا عقدت شبكة عراق بلا عنف مكتب المنطقة الجنوبية امس مؤخراً وان هنالك قوائم جديدة ستصدر لاحقا لانصاف التضرير السياسيين

بغداد / هاشم حوصرة عقدت شبكة عراق بلا عنف مكتب المنطقة الجنوبية امس مؤخراً وان هنالك قوائم جديدة ستصدر لاحقا لانصاف التضرير السياسيين الوزارة ل (المدى) ان هنالك فقط.

محافظة كربلاء تشارك في مؤتمر السلام العالمي في تركيا

بغداد / و.أ. هراقويوت فضت مديرية المرور العامة ما تردد من انباء حول زيادة الغرامة المالية للمخالفين من اصحاب المركبات لقرار تحديد سير تلك المركبات بنظام الزوجي والفردى.

استحداث كلية للطب في جامعة واسط

بغداد / و.أ. هراقويوت فضت مديرية المرور العامة ما تردد من انباء حول زيادة الغرامة المالية للمخالفين من اصحاب المركبات لقرار تحديد سير تلك المركبات بنظام الزوجي والفردى.

وكيل وزارة التجارة يجري لقاءات في عمان ودمشق

بغداد / هاشم حوصرة ذكر مصدر مخول في وزارة التجارة ل (المدى) ان وفد وزارة التجارة برئاسة المهندس قيس داود الحسن التقى في عمان وزير الداخلية الاردني وتم خلال الاجتماع التأكيد على ضرورة فتح منافذ خاصة لدخول وخروج الشاحنات التابعة للوزارة لغرض نقل المواد الغذائية والبضائع المتنوعة من ميناء العقبة الاردني.

كما ذكر المصدر نفسه ان السيد وكيل وزير التجارة التقى في عمان مع مجلس الحنطة الاسترالي (A.W.B) ونوقش خلال الاجتماع شؤون التعاون المشترك خصوصا في مجال تزويد العراق بالحنطة

إعادة تأهيل محطتين كهربائيتين في كركوك

بغداد / محمد الصداق أعلن مصدر مسؤول في دائرة توزيع كهرباء محافظة كركوك أمس أن الكوادر الفنية والهندسية في محطة كهرباء كركوك تمكنت من إنجاز تأهيل محطتين كهربائيتين جديدتين في مشروع كهرباء كركوك الموحد... وهما ضمن مشروع لانتاح الطاقه يعد من المشاريع الكبرى التي تنفذ بعد تحرير العراق..

وقال المصدر "إن دائرة كهرباء كركوك إستطاعت تنفيذ محطتين جديدتين في كهرباء كركوك، تبلغ طاقة المحطة الاولى ٦٥ ميكا واط، فيما تبلغ طاقة الثانية ٢٧٥ ميكا واط، وسوف تبدأ المحطتان العمل منتصف الشهر الحالي..

واضاف أن"المشروع يعد أحد أهم المشاريع الكهربائية في شمال العراق ومنها العاصمة بغداد ويسهم بالنفع والجدوى وسيساعد على رفع تزويد كميات الطاقة الديمقراطية ، إذ أنه سوف يساعد على رفع طاقة وقوة والمحافظات المحادة لكركوك.

شبكة عراق بلا عنف ( تعقد مؤتمرها في البصرة

بغداد / هاشم حوصرة أعادت لجنة المفصولين السياسيين في وزارة الصحة (١١) مفصولاً الى وظائفهم.. وقال المستشار الاعلامي لادناص التضرير السياسيين الوزارة ل (المدى) ان هنالك فقط.

قطع هواتف المشتركين الذين لم يسدوا اجور القوائم الهاتفية

بغداد / قيس عبيدات أعادت لجنة المفصولين السياسيين في وزارة الصحة (١١) مفصولاً الى وظائفهم.. وقال المستشار الاعلامي لادناص التضرير السياسيين الوزارة ل (المدى) ان هنالك فقط.

محافظة كربلاء تشارك في مؤتمر السلام العالمي في تركيا

بغداد / هاشم حوصرة عقدت شبكة عراق بلا عنف مكتب المنطقة الجنوبية امس مؤخراً وان هنالك قوائم جديدة ستصدر لاحقا لانصاف التضرير السياسيين الوزارة ل (المدى) ان هنالك فقط.

استحداث كلية للطب في جامعة واسط

بغداد / و.أ. هراقويوت فضت مديرية المرور العامة ما تردد من انباء حول زيادة الغرامة المالية للمخالفين من اصحاب المركبات لقرار تحديد سير تلك المركبات بنظام الزوجي والفردى.

وكيل وزارة التجارة يجري لقاءات في عمان ودمشق

بغداد / هاشم حوصرة ذكر مصدر مخول في وزارة التجارة ل (المدى) ان وفد وزارة التجارة برئاسة المهندس قيس داود الحسن التقى في عمان وزير الداخلية الاردني وتم خلال الاجتماع التأكيد على ضرورة فتح منافذ خاصة لدخول وخروج الشاحنات التابعة للوزارة لغرض نقل المواد الغذائية والبضائع المتنوعة من ميناء العقبة الاردني.

كما ذكر المصدر نفسه ان السيد وكيل وزير التجارة التقى في عمان مع مجلس الحنطة الاسترالي (A.W.B) ونوقش خلال الاجتماع شؤون التعاون المشترك خصوصا في مجال تزويد العراق بالحنطة



جريدة يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الحق للاعلام والثقافة والفنون